ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Dr. Mehdi Mousa Hashim–Abo Ragheef
Ministry of Education
The Open Educational College / Wasit Center
Email:
mahdi197222@gmail.com

Keywords: deletion, origin, refinement, linguistic usage, frequency.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	13	Aug	2023
Accepted	6	Nov	2023
Available online	1	Jan	2024

Deletion and Frequency of Usage in Language

A B S T R U C T

This research aims to categorize the words refined by linguistic deletion in the Arabic language. It seeks to express the opinions of linguists regarding the origins of these words and their true nature before deletion, as well as what was removed from them due to frequent usage. The nature of the research required gathering linguistic opinions and directing them in a manner that corresponds to the nature of the word and its prevalence in usage, as well as what was supported by Arab oral tradition, without delving into other reasons for deletion, its purposes, implications, and the emergence of new meanings.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

م.د. مهديّ موسى هاشم أبو رغيف/ وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة / مركز واسط

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى حصر الألفاظ التي هذّبها وشذّبها الحذف اللغويّ في اللغة العربية، وحرص على بيان آراء اللغويين في أصول هذه الألفاظ، وحقيقتها قبل الحذف، وما حذف منها لكثرة الاستعمال. واقتضت طبيعة البحث جمع الآراء اللغويّة وتوجيها توجيها يتناسب و طبيعة اللفظة وما شاع منها في الاستعمال، وما أيّده السماع من كلام العرب، دون الخوض في أسباب الحذف الأخرى، وأغراضه، ودلالاته وما يترتب عليه من معان جديدة.

الكلمات الافتتاحية: حذف، أصل، تخفيف، الاستعمال اللغويّ، كثرة.

المقدّمة :

كثر الحذف وتعددت أسبابه في كلام العرب، وهو مسلك دقيق، ومأخذ لطيف وسحر عجيب، فقد حذفت الجملة كما حذف المفرد والحرف والحركة، وما كان هذا الحذف إلا لضرب من التخفيف والإيجاز والاختصار، لا سيما ما شاع في الاستعمال وكثرة في الكلام. ولا ينظر هذا البحث في أسرار الحذف وأسبابه ودواعيه، ودلائله، إذ كثر البحث والتقصّي فيه كثرة أغنت الباحث عن الخوض في غماره وأسراره وإعجازه، لكن ما يهمنا منه ما حذف لكثرة الاستعمال اللغوي، ومن الألفاظ التي شاع فيها هذا النوع من الحذف، وما دعا الاستعمال اللغويّ إلى تهذيبه واختصاره؛ لشيوعه وكثرته:

حذف (الألف) من (بسم الله)

الحذف كما حدّه الخليل بن أحمد الفراهيديّ هو قطف الشيء من الطرف (الفراهيديّ، د.ت، 3/201-202)، وقطف الشيء قطعه (ابن منظور، د. ت، 9/285) فهو القطع للثمار وغيرها.

ومن مسائل الخلاف الصوتيّ مسألة حذف الألف من (بسم الله)، فقد قيل فيها عدّة أقوال، فالكسائي يرى أنّ الحذف غير مخصوص به لفظ الجلالة، " وإن كتبت باسم الرحمن أو اسم الخالق حذفت الألف من الخطّ أيضا...(معاني القرآن (الكسائي،1998م،59).

وكأنّ الباء سوّغت الحذف مع لفظ الجلالة ومع غيره من الأسماء، إلا أنّ الفرّاء خصّ الحذف مع الباء دون غيرها من الحروف، ولكن بشرط دخولها على لفظ الجلالة (الله)؛ لكثرتها في الاستعمال، فقال:

".... فلا تَحذِفنّ ألف «اسم» إذا أضفته إلى غير الله تبارك وتعالى، ولا تَحذِفَنّها مع غير الباء من الصفات، وإن كانت تلك الصفةُ حرفًا واحدا، مثل اللام والكاف. فتقول: لاسم الله حلاوة في القلوب، وليس اسم كاسم الله فتثبت الألف في اللام وفي الكاف لانهما لم يستعملا كما استعملت الباء في اسم اللَّه".(الفرّاء، د. ت، 1/2).

فالحذف عند الفرّاء كثرتها في الكلام كثرة لا يجهلها القارئ، ولا يحتاج قراءتها، فاستخفّ حذفها، لما عرف عن العرب، ميلهم للإيجاز، وتقليلهم الكثير الشائع في كلام.

وذكر الأخفش مذهب الفرّاء في الحذف والإيجاز وكثرة الاستعمال، وزاد عليه قولا آخر، هو أنّ " الألف في "اسم" ألف وصل، لأنك تقول: (سُمْيّ) وحذفت لأنها ليست من اللفظ".(الأخفش، 1990م،3، و النحاس،2001م،167/1).

والحقيقة قول الأخفش فيه نظر؛ إذ لو كان الحذف متعلقا بزيادتها، وأنها ليست من اللفظ، فلِمَ ثبتت مع غير الباء من حروف الخفض كقولك: لَيْسَ اسْم كاسم الله، وقولك: لاسم الله ؟.

ويرى القيسيّ أنّ الألف حذفت من الخط استخفافا، ثم ذكر رأيا آخر في جواز الحذف فقال: " وَقيل حذفت لِئَلَّا يشبه هجاء اللات فِي قَول من وقف عَلَيْهَا بِالتَّاءِ وَقيل لِكَثْرَة الِاسْتِعْمَال".(القيسيّ 2003م، 103-104).

ويبدو لي أنّ ما ذهب إليه في الحذف طلبا للخفّة، هو تعليل صوتيّ ، أكثر ممّا هو إملائيّ أو خطّيّ.

أمّا علّة حذف الألف من (اسم) لكي لا يشبه أو يلتبس بهجاء (اللات) في الوقف عليها بالتاء، فهذا بعيد، ولا علاقة له بحذف الألف.

أمّا قوله: " وَقيل حذفت لتحرك السِّين فِي الأَصْل لِأَن أصل السِّين الْحَرَكَة وسكونها لعِلَّة دَخَلتهَا" القيسيّ،2003م، 104)، فلم يذكر ما العلة التي أدّت إلى سكونها!.

والحقيقة القول الأقرب لعلّة الحذف، هو الاستخفاف، وكثرة الاستعمال، فالألف مكسورة مسبوقة بكسر، فحذفت للخفّة وسهولتها في النطق، وهذا ما أشار إليه الزمخشريّ بقوله: " فإن قلت فلم حذفت الألف في الخط وأثبتت في قوله باسم ربك قلت قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال وقالوا طولت الباء تعويضا من طرح الألف"(الزمخشريّ ،1998م،48/1).

اسْتَحْيَيْتُ، اسْتَحَيْتُ

من مسائل الصرف التي كثر فيها التأويل والاجتهاد مسألة حذف (الياء) لكثرة الاستعمال في (اسْتَحَيْتُ) و(اسْتَحَيْتُ)، وهل وقع الحذف في الياء الأولى أو الثانية؟ ، وما علّة الحذف؟، فالخليل يرى أن الحذف حذف اعلال، والأصل (اسْتَيِيتُ)، مثل (أستَعْيَيْتُ)، نقلت حركة الياء الأولى الى ما قبلها، وقلبت ألفًا؛ لسكونها وتحرَك ما قبلها، ثم حذفت الألف، بعد ما اتصل الفعل بتاء الفاعل المتحركة؛ لالتقاء الساكنين.(اللباب في علل البناء والإعراب 416/2-417،ابن يعيش، د.ت، 5/ 507-508، وابن الحاجب، د.ت، 3/ 119).

وخالفه المازنيّ فيما ذهب إليه من علّة؛ إذ إنّ الحذف لوكان لإعلال لردّت في المضارع ولم يقل: (يَسْتَحِي) .(ابن السراج، 1996م، 3/ 250، والسيرافيّ ،2008م، 5/ 319، وناظر الجيش،2007م، 10/ 5211).

أمّا سيبويه فنقل قول الخليل وأن العرب أسكنوا الياء الأولى، وحذفوا الثانية لئلا يلتقي ساكنان؛ وعلل التسكين بكثرة الاستعمال في كلامهم**).** سيبويه1988 م،399/4).

ويرى الأخفش أنّ (اسْتَحَيْيتُ) فيها لغتان، الأولى بياء واحدة، وهي لغة تميم، والثانية بياءين، وهي لغة أهل الحجاز، ويرى أن الأصل بياءين؛ لأنّ ما اعتلّ لامه لم يعلّ عينه، نحو: (أَحْيَيْتُ) و(حَوَيْتُ)، لأنّ الإعلال يوجب التقاء ساكنين، ولو لم تعلّ لامه، لأعلت عينه كما في (قُلْتُ) و(بِعْتُ) **.** (بطال الركبيّ،**1988**، 1/ 123، والزبيديّ، د.ت، 515/37).

وابن السراج علل الحذف للتخفيف، وخالف الخليل مرجحا قول المازنيّ، بقوله: "وقولُ المازني في هَذا عندي أَقربُ وقولُهم للإثنين استَحيا دليلٌ علَى أَنَّهُ لم تحذفْ لإلتقاءِ الساكنينِ ولو ردوا في يَسْتَحي فجعلوهُ مثلُ يستبيعُ علَى ما قَالَ سيبويه لوجب أَن يقالُ: يَسْتَحيُّ...". (ابن السراج،1996م، 250/3)

وما ذهب إليه ابن السراج راجحا؛ لأنّ الرفع يوجب الثقل على ما كانت لامه واوًا، أو ألفا، أو ياء.

وقد علل ابن سيده الحذف بكثرة الاستعمال اللغويّ فقال: " ويُقوّي أَنه لَيْسَ لالتّقاء السّاكنين قَوْلهم فِي الِاثْنَيْنِ اسْتَحَيا لِأَن اللَّام لَا ضمة فِيهَا وَلَكِن هَذَا حذف لِكَثْرَة الِاسْتِعْمَال كَمَا قَالُوا فِي أَشْيَاء كَثِيرَة الْحَذف مثل: أَحَسْتُ وظِلْت ومِسْت، وَلم يستعملوا الْفِعْل من استحييت إلاّ بِالزِّيَادَةِ كَرَاهِيَة أَن يلْزمهُم فِيهِ مَا يلْزمهُم فِي آيَة وَأَخَوَاتهَا...". (ابن سيده، د.ت، 69/4)

ووقف الدكتور مجيد خير الله الزامليّ على الخلاف الصرفيّ بين الخليل والمازني، وأوضح مذهبهما في تأصيل الفعل وما حصل فيه من اعلال بالتسكين والحذف، وقد رجّح مذهب المازنيّ، بقوله: " وعند التأمل في هذين المذهبين نجد أنّ مذهب سيبويه بعيد عن واقع اللغة فهو يتصوّر فعلا غير مستعمل زيدت عليه أحرف ولحقه ما لحقه من كثرة الإعلال حتى اصبح استحى على ما هو عليه... فالحذف في استحيا انما حصل لكثرة الاستعمال، كما حصل في حِسْتُ، ومِسْتُ، وظِلْتُ، فسكنت اللام الأولى والسين الأولى، ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقي الحرف مفتوحا". (الزامليّ، 2013، 138).

والمتأمل في قول الدكتور مجيد الزامليّ، يجد أنّه يعلل الحذف بكثرة الاستعمال تشبيها بالأفعال (حِسْتُ)، و(مِسْتُ)، و(ظِلْت)، والحقيقة فيما يبدو لي أنّ ما ذهب إليه الدكتور مجيد الزامليّ هو مذهب ابن سيده في أنّ الحذف وقع للتخفيف وكثرة الاستعمال اللغويّ؛ لكن هناك فرق بين ما ذكره من أفعال وبين الفعل (اسْتَحَيْيتُ)؛ إذ إن الفعل الأخير، وإن تجاور المثلين وجاز الحذف فيه، لكن هناك علّة أخرى غير التخفيف أوجبت الحذف وهو إعلال الياء وقلبها ألفا، وإلا كيف يفسّر لنا ظهور الألف في الفعل (اسْتَحَى)، إن كان الحذف حصل في المثلين دون إعلال؟.

أَيْمُنُ الله

القسم من أساليب العربيّة لغرض التوكيد، وقد كثر في كلام العرب وتعددت أساليبه بالحرف، وغيره نحو: (واللهِ)، و(تالله)، و(لعمري)، و(لعمرك)، و(أيم الله)، و(أيمُنُ الله)، و(أيُمُن) وهو اسم مشتق من البركة، والتقدير: بركة الله قسمي.(ابن الوراق، 2013م، 1/214-215).

وقد كثر القول في، مسألة قطع همزة (أيمُنُ) ووصلها، فكانت موضع خلاف بين البصريين والكوفيين، إذ يرى الكوفيون أنّها همزة قطع؛ لأنّ (أيمُنُ) جمع ولا تكون همزته إلا قطعا، وفتحت وكان الأصل أن تكسر، إذ كثر القسم في كلامهم ففتحوها كما فتحوا الهمزة في (ال) التعريف؛ فالفتح جاء لكثرة استعمالهم القسم في كلامهم.(الأنباريّ، د.ت، 1/404- 409).

ويرى ابن كيسان أنّ همزتها للقطع، وإلى ذلك ذهب ابن درستويه، والزجّاج وإنّما خفّفت وطرحت الهمزة لكثرةِ استعمالهم لها.(ابن سيده، د.ت، 74/4).

والبصريون يرون أنّها للوصل، وفتحت كما فتحت واو القسم، و(أيمُنُ) اسم مفرد مشتق من البركة عندهم، خلافا لما ذهب إليه الكوفيّون في أنّه جمع.(ابن هشام، 1963م، 332/1).

وعلل المبرد فتح الهمزة في (أيمُنُ)، لأنّه اسم لا يتمكن ولا يستعمل إلا في القسم فلما شابه، الحرف في عدم تمكنه، فتحت همزته كما فتحت في (ال) التعريف.(المبرد، 1994م،1/90-91).

وتابعه ابن جنّي بقوله: " فأمّا ايمن في القسم ففتحت الهمزة فيها وهي اسم من قبل أن هذا اسم غير متمكن ولا يستعمل إلا في القسم وحده فلما ضارع الحرف بقلة تمكنه، فتح تشبيها بالهمزة اللاحقة لحرف التعريف وليس هذا فيه إلا دون بناء الاسم لمضارعته الحرف..." (ابن جنّيّ، د.ت، 117/1).

والحقيقة فيما يبدو أنّه تعليل فلسفيّ قياسيّ أكثر ممّا هو لغويّ، إذ ابتعد عن واقع اللغة، وعلة كثرة الاستعمال في كلام العرب، والراجح قول الكوفيين في قطع الهمزة، لأنها مفتوحة، أوّل اسم جمع، ولو كانت للوصل للزمها الكسر نحو: ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة.

نبيّ- نبيء

أثارت مسألة نبر الهمزة وتسهليها انتباه اللغويّون، فقد روى الخليل أنّ النبيّ (ص)، نهى رجلا نبر بسمه، أيّ همز، فقال له" لا تنبر باسمي، أي لا تهمز"(الفراهيديّ، د.ت، 369/8).

وحاول اللغويّون تأصيل اللفظة، فذكر سيبويه اختلاف العرب في أصل اللفظة، فقال: " فأما النبي فإن العرب قد اختلفت فيه فمن قال النباء قال كان مسيلمة نبيئ سوءٍ وتقديرها تبيعٌ وقال العباس ابن مرداس:

يا خاتمَ النُّباءِ إنّكَ مُرْسَلٌ

بالحقَّ كلُّ هُدى السَّبِيْلِ هَداكا

ذا القياس لأنّه مما لا يلزم ومن قال أنبياء قال نبي سوءٍ كما قال في عيدٍ حين قالوا أعيادٌ عييدٌ؛ وذلك لأنهم ألزموا الياء، وأما النبوة فلو حقرتها لهمزت وذلك قولك كان مسيلمة نبوته نبيئة سوء؛ لأن تكسير النبوة

على القياس عندنا لأن هذا الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب أحد إلا وهو يقول تنبأ مسيلمة وإنما هو من أنبأت..."(سيبويه 1988م، 3/ 460).

وذكر أبو بكر محمّد بن عزيز السجستانيّ أنّ أصل اللفظة (نبيء) ،)السجسنانيّ 231/1) والصوليّ أنها من نبأ، نبأت،(ابن قتيبة، د.ت، 259/2)، ووصفها الأزهريّ بالقليل(الأزهريّ 1964م،349/15).

ويرى ابن خالويه أنّ من همز" ... أخذه من قوله ? أنبأ بالحق ? اذا أخبر به..."، وذكر أسباب ترك الهمز أولها أنها مستثقل في الكلام، والثاني أن أصله من النبوة، والثالث أنه من (أنبأت)، والعرب تدع الهمزة للتسهيل.(ابن خالويه،1979م،18/1-19).

والعرب تعمد الى ابدال الياء من الهمزة، إذا وقعت بعد ياء فعيل نحو (خطيئة)،(خطية)، و(نبيء)، (نبيّ)، إشارة الى تسهيل الهمز(ابن جنّي 1993م،738/2).

واتبع أبو عليّ الفارسيّ مذهب سيبويه بقوله: "لا يخلو قولهم النبيّ من أن يكون مأخوذاً من النّبأ أو من النّبْوة التي هي ارتفاع أو يكون مأخوذاً منهما فيُحمَل الأمر مرة على أنها ياء منقلبة عن الواو ومرّة على أنها همزة فلا يجوز أن يكون مأخوذاً من النّبْوة لأن سيبويه حكى أن جميع العرب يقولون تنبّأ مُسَيلِمة فلو جاز أن يكون من النبوة التي هي بمعنى الارتفاع لما أجمع الجميع على الهمْز فيه فإجماعهم جميعاً على همز اللام من تنبّأ دليل على أن اللام همزة ولا يجوز أن يكون مأخوذاً من النبوة إذ لو كان مأخوذاً منه لكان همزُه غلَطاً كما أن من قال: ولا أدْراكم به غلط، فقد بطل بهذا أن يكون مأخوذاً من النَبْوة، ولا يجوز أيضاً أن تكون لامه على وجهين مرّة ياء منقلبة عن الواو، ومرّة همزة لأنّه لو كان كذلك لما أجمع الجميع على تنبّأ مُسَيْلِمة ولقال البعض تنبّى...".(الفارسيّ 2003م، 1/233-234).

وعلل ابن سيده ترك الهمز بالتسهيل، وكثرة الاستعمال، وجوّز الوجهين بقوله: "الِاسْتِعْمَال يُوجب أَن مَا كَانَ صَحِيحا أَو مهموزاً من فَعيل فجمعُه فُعَلاء مثل ظريف وظُرفاء ونَبيء ونُبَناء... فَيجوز أَن يكون نبيّ من أنبأت مِمَّا تُرِك همزَة لِكَثْرَة الِاسْتِعْمَال وَيجوز أَن يكون من نَبا ينْبو - إِذا ارْتَفع فَيكون فَعيلاً من الرِّفعة.)." ابن سيده، د.ت، 474/3).

والحقيقة أنّ مذهب سيبويه في أنّ أصل اللام الهمزة هو الراجح؛ لثبوت الهمزة في جميع تصاريف الفعل، نحو: أَنْبَأ، ويُنَبِّئُ، وأنْبِئْ، ومنه قوله تعالى: { قُل لاَّ تَعْتَذِرُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ} التوبة94، وحذفت الهمزة للتخفيف وكثرة الاستعمال.

هَلُمَّ

من الألفاظ التي وقع الخلاف في تركيبها، وحقيقتها،(هَلُمَّ)، وهي بمعنى، (ائتِ)، أو(اقْرُبْ")، أو(إلمم)، هل هي اسم فعل أمر، أم أنّها فعل؟ لقبولها، الضمائر، فقيل: هَلُمَّ، وهلمّا، وهلمّوا، وهَلْمُمْنَ، وهَلُمِّي، وهو ما نسب من لغة لتميم، فجاءت للمفرد، والمثنى، والجمع، والمخاطبة(ابن جنّيّ، د.ت، 3/37-39).

وفي المقابل لزوم حالة الإفراد، مع المفرد بنوعيه والمثنى والجمع بنوعيهما، عند الحجازيين، فيقولون: " هلم يا رجل، وهلم يا امرأة، وهلم يا رجلان، وهلم يا امرأتان، وهلم يا رجال، وهلم يا نساء...")الزمخشريّ،2004م، 193/1).

وقد جاءت لغة التنزيل بلغة أهل الحجاز، فلم يظهر فيها علم الجمع، ولزمت حالة الإفراد، نحو قوله تعالى: (والقائلينَ لإخوانهم هَلُمَّ إِلَيْنَا)، وقد استوى فيه المفرد والجمع كما استوى في: (صَهْ)، و(مَهْ)، ونحوهما من الأسماء الدالة على الأمر(ابن يعيش، د,ت، 30/3).

ومدار الأمر الذي عليه البحث، في تركيبها، وما جرى فيها من حذف لكثرة الاستعمال، وفيه قولان:

الأوّل: قول البصريّين، وينسب للخليل، وأصلها (ها) ثم زيدت عليها (لُمّ)، أي لُمّ بِنا، فحذفت الألف من (ها) لكثرة الاستعمال، فبقيت(هَلُمَّ)(سيبويه، 1988م،529/3).

والثاني: قول الكوفيّين، وينسب للفرّاء، وأصلها: (هَلْ أُمَ)، والمحذوف الهمزة في (أُمَ)، بعد أن ألقيت حركتها على اللام في (هَلْ)، فبقيت (هَلُمّ)) ابن يعيش، د.ت، 30/3).

وهذا ما بيّنه ابن جنّيّ بقوله" ولأن اللام بعدها وإن كانت متحركة فإنها في حكم السكون؛ ألا ترى أن الأصل وأقوى اللغتين -وهي الحجازية- "أن تقول فيها: الْمُمْ بنا، فلما كانت لام (هلُمّ) في تقدير السكون حذف لها ألف (ها)، كما تحذف لالتقاء الساكنين، فصارت (هَلُمَّ).... (ابن جنّيّ ، د.ت، 37/3).

وقد رُدّ مذهب الفراء؛ لأنّه لا معنى للاستفهام في تركيب (هَلُمَ)، وقد نسب هذا الرأي لأبي عليّ الفارسيّ.(القيسيّ 2003م، 185/1-186).

وانكر ابن جنّي ما ذهب إليه الفارسيّ؛ " لأنه [الفرّاء] لم يدّع أن "هل" ها هنا حرف استفهام وإنما هي عنده زجر، وهي التي في قوله: ولقدْ يسمعُ قولي حيَّ هلْ...".(ابن جنّيّ، د.ت، 36/3).

وقد رجّح ابن مالك قول الخليل وذكر أنّه هو الأقرب الى الصواب، واستدلّ على صحّة قول الخليل بأنّ المحذوف هو الألف في (ها لُمّ)، "أَنهم نطقوا بِهِ فَقَالُوا: هالُمّ". (ابن مالك2010م، 1391/3، و الأشمونيّ 1955م،164/4).

والحقيقة ممّا يؤخذ على ابن مالك أنّه لم يأت بشاهد يؤيّده السماع يثبت صحّة تركيب(ها لُمّ)، كما نسبه للبصريّين، وإن كانت الهاء جاءت للتنبيه في كثير من الألفاظ، نحو: هذا، وهذه، وهاؤم.

لا جَرَم، (لا جَرَ)

اختلف اللغويون في حقيقة (لا جَرَم)، فعل هي أم اسم؟ فالبصريون يرون أنها فعل بمعنى حقَّ، وحقّت.(ابن سيده، د.ت، 76/4).

والكوفيّون يرون أنها اسم بمعنى (لا بدّ) و(لا محالة)، فجرت على ألسنتهم وكثر استعمالها، فصارت بمعنى (حقًّا) .(الفرّاء، د. ت، 9/2).

وقد روى الكسائي فيها أربع لغات، (لا جرم) و (لا عن ذا جرم) و (لا أن ذا جرم)، و (لا جر)، بحذف الميم، وقد نسبها إلى أناس من فزارة.(الكسائي، 1998 م، 16).

وحكى ابن النحاس عن الفرّاء أنّ فيها لغتين أخريين إحداهما: (لا ذا جرم) وفد نسبها لبني عامر، والثانية (لا جُرم) بضم الجيم.(النحّاس،2001م،278/2).

ومدار البحث رواية الكسائيّ، وهي حذف الميم من (لا جَرَ)، وهي لغة قليلة كما يبدو نسبها إلى فزارة، وقد عزا الفرّاء سبب حذف الميم لكثرة الاستعمال، بقوله: "... ولكثرتها في الكلام حُذفت منها الميم فبنو فزارة يقولون: لا جَرَ أَنك قائم. وتوصل من أوّلها بذا..." . (الفرّاء، د. ت،9/2).

ويبدو أنّ الحذف لهجيّ خاصة بقبيلة فزراة، كما رواه الكسائي والفرّاء، ولم يجر على لسان غيرهم، شاع على لغتهم طلبا للخفّة؛ من قبيل من قال: حاشَ للَّهِ وهو في الأصل (حاشى)، وكما قالوا : أيْش، وإنما هو أيّ شيء، وكما قالوا: سَوْ تَرى، وإنَّما هو سَوْفَ تَرى"**).** الأزهريّ،1964م،47/11).

أو كما جرى على لسان أناس من أهل الحجاز فقالوا: (سَوْ تَعْلَمُوْنَ)، والأصل: (سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ)، بحذف الفاء، أو (سَتَعْلَمُوْنَ)، بحذف الواو والفاء معا (الكسائي، 163،1998).

يا ابنَ أمَّ

من مواضع ثبوت الياء أن يكون الاسم المنادى مضافا الى المنادي نفسه نحو: يا غلام غلامي، و يا صاحب صاحبي و يا ضارب أخي، إلا قولهم: يا ابن أمّ، و يا ابن عمّ ، حذفت منه الياء، ولم يكن المحذوف منه الياء هو المنادى نفسه، ومنه قوله تعالى: {قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي} [الأعراف150].(المبرد، 1994م، 250/4).

وقد قرئ (يبنؤم(، وفيه قراءتان: الأولى فتح الميم، والثانية خفضها، أما الفتح، فقراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وحفص عن عاصم، وأمّا الثانية بخفض الميم وهي قراءة عاصم عن أبي بكر والحمزة والكسائي .(ابن مجاهد. 1979م، 423/1).

ويرى سيبويه السبب في حذف الياء هو أنهم جعلوا الاسمين" بمنزلة اسم واحد؛ لأن هذا أكثر في كلامهم من يا ابن أبي، و يا غلام غلامي، وقد قالوا أيضا يا ابن أُمِّ، و يا ابن عم؛ كأنهم جعلوا الأول والآخر اسما، ثم أضافوا إلى الياء كقولك يا أَحَدَ عَشَرَ أَقبِلوا وإن شئت قلتَ حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم".(سيبويه،1988م،214/2).

و المازنيّ يرى أنّ الأصل (ابن أمّا) "فقلبت الياء ألفا ثم حذفت الألف كما حذفت الياء من (أمّي)"(ابن السراج،1996م، 341/1). وقد نسب النحاس هذا الرأي الى الكسائي والفراء وأبي عبيد(النحّاس،2001م،152/2).

وعلل الفرّاء الحذف؛ لأنّه كثر في كلامهم(الفرّاء، د. ت، 394/1).

ويذكر ابن السرّاج وجها آخر لحذف الياء هو أنّها قلبت ألفا ثم حذفت الألف " لطول الكلام اجتزاء بالفتحة وإنما اختص هذان الاسمان بهذا الحكم في النداء لكثرة استعمالهما"(ابن السراج،1996م، 341/1).وقد أنكره البصريّون؛ لأنّ الألف خفيفة لا تحذف.(النحاس،2001م ،2 /152).

وقد أنكر ابن خالويه حذف الياء، بقوله:" يقرأ بكسر الميم وفتحها فالحجّة لمن كسر أنه أراد يا بن أمي فحذف الياء اجتزاء بالكسرة منها والوجه إثباتها لأن هذه الياء إنما تحذف في النداء المضاف إليك إذا قلت يا غلامي لأنها وقعت موقع التنوين والتنوين لا يثبت في النداء".(ابن خالويه, 1979م، 246/1).

وأيّده القيسيّ؛ لأنّ المنادى الابن وليس الأمّ، وإنما يحسن حذف الياء مع المنادى بعينه، لا مع ما أضيف إليه .(القيسيّ 2003م، 472/2).

وأولى الأقوال أنّ الذي سوّغ الحذف كثرة الاستعمال؛ لذا ثبتت الياء ولم تحذف في قولك: يا ابن أبي، ويا ابن أخي، ويا ابن خالتي، فأثبتوا الياء، لما لم يكثر في كلامهم، كما كثر في كلامهم يا ابن أمّ و يا ابن عمّ.(الفرّاء، د. ت، 394/1).

يَكُنْ ويَكُ

من مسائل الخلاف مسألة حذف (النون) من(يَكُنْ)، إذ اشترط سيبويه أن لا يلي الحذف ساكن، فتقول: لم يك زيدٌ قائما، ولا تقول: لم يَكُ الرجلُ قائما(كتاب سيبويه 1988م، 184/4).

أما يونس فقد أطلق القول في جواز الحذف سواء جاء بعده ساكن أم متحرك، فتقول: لم يَكً زيدٌ قائما، ولم يَكُ الرجلُ قائما (الشاطبيّ، 2007م، 212/2).

إلا أنّ ما ذهب إليه سيبويه لم يؤيده السماع، فقد ثبتت النون مع الساكن نحو قوله تعالى: {لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ}، فقد ثبتت النون مع الساكن وحذفت مع المتحرك نحو قوله تعالى: {وَلَاتَكُ في ضَيقٍ}.

وموضوع البحث، علّة الحذف، فهي عند سيويه التخفيف؛ وكثرة الاستعمال، وعند المبرد لمشابهتها حرفي الواو والياء، فتدغم فيهما وتزداد حيث ازدادتا، وهذا واضح من قوله: " من قَالَ: لم أك فَإِنَّهُ لما رأى / النُّون سَاكِنة، وَكَانَت مضارعة للياء وَالْوَاو بِأَنَّهَا؛ تُدْغَم فيهمَا، وتزداد حَيْثُ تزدادان، فَتكون للصرف، كَمَا تَكُونَانِ للإعراب ..." (المبرد 167/3).

وليس لشبهها بنون الإعراب كما ذهب مكي القيسيّ بقوله: وَقَالَ الْمبرد لِأَنَّهَا أشبهت نون الاعراب يُرِيد فِي قَوْلك تدخلين وتدخلون وتدخلان..."(القيسيّ2003م، 182/2).

ومما يؤيّد وَهْم مكيّ القيسيّ وصحّة ما ذهب إليه البحث قول الزجاج: " ... وذكر الجلّة من البصريين أنه اجتمع فيها كثرة الاستعمال، وأنها عبارة عن كل ما يَمْضي من الأفعال وما يُستَانَفُ، وأنها مع ذلك قد أشبهت حُرُوفَ اللين لأنها تكون عَلَامةً كما تكون حروف اللين عَلامةً، وأنها غُنة تخرج من الأنف. فلذلك احتملت الحذف".(الزجاج، 1988، 3/ 222- 223)

ويرى ابن مالك أنّ الحذف للتخفيف وكثرة الاستعمال، وثقل اللفظ، وليس لشبهها بحرف اللين فقال: " أقول، لأن هذه النون إنما حذفت للتخفيف، وثقل اللفظ بثبوتها قبل ساكن أشد من ثقله بثبوتها دون ذلك(ابن مالك،1990م. 360/1).

ووقف الشاطبيّ موقفا وسطا، وذكر علتي الحذف أولهما: كثرة الاستعمال، وثانيهما مضارعتها حرف اللين من الواو أو الياء، إلا أنّه خالف ابن مالك فيما ذهب إليه من ثقلها في اللفظ؛ لأنّه لم يحتج بدليل يؤيده السماع.(الشاطبيّ، 2007، 214/2).

والحقيقة أولى الأقوال ما ذهب إليه سيبويه في أنّ علّة الحذف كثرة الاستعمال، ولو كان الحذف لمشابهة حرف اللين من الواو والياء، لما كان الحذف محصورا ب(يكن)، وحذفت النون في غيره من الأفعال، نحو: لم يَضُن، ولم يَهُنْ، ولم يَبِينْ؛ فضلا عن ملازمة الكاف والنون في الفعل سوّغ الحذف، أكثر من غيره من الأفعال، لعدم وجود دليل على الحذف.

الخاتمة :

أيّد البحث علّة حذف الألف من (بسم الله) للاستخفاف، وكثرة الاستعمال، فالألف مكسورة مسبوقة بكسر، فحذفت للخفّة ولسهولتها في النطق.

- ويبدو لي أنّ ما ذهب إليه في الحذف طلبا للخفّة، هو تعليل صوتيّ ، أكثر ممّا هو إملائيّ أو خطّيّ.
- أنكر البحث ما ذهب إليه القيسيّ بأنّ علّة حذف الألف من (اسم) لكي لا يشبه أو يلتبس بهجاء (اللات) في الوقف عليها بالتاء، فهذا بعيد، ولا علاقة له بحذف الألف.
- أنكر البحث ما ذهب إليه الدكتور مجيد الزامليّ، في تشبيه الفعل (اسْتَحَيْيتُ) بالأفعال (حِسْتُ)، و(مِسْتُ)، و(ظِلْتُ)، لأنّ هناك فرق بين ما ذكره من أفعال وبين الفعل (اسْتَحَيْيتُ)؛ إذ إن الفعل الأخير، وإن تجاور المثلين وجاز الحذف فيه، لكن هناك علّة أخرى غير التخفيف أوجبت الحذف وهو إعلال الياء وقلبها ألفا، وإلا كيف يفسّر لنا ظهور الألف في الفعل (اسْتَحَى)، إن كان الحذف حصل في المثلين دون إعلال؟.
- رجّح البحث ثبوت الهمزة في النبيء لثبوت جميع تصاريف الفعل، نحو: أَنْبَأ، ويُنَبِّئُ، وأنْبِئْ، وتركوا الهمزة للتخفيف وكثرة الاستعمال.
- آخذ البحث ابن مالك لأنّه لم يأت يثبت صحّة تركيب(ها لُمّ)، كما نسبه للبصريّين. وإن كانت الهاء جاءت للتنبيه في كثير من الألفاظ، نحو: هذا، وهذه، وهاؤم.
- أثبت البحث أنّ الحذف في (لا جر) لهجيّ خاصة بقبيلة فزراة، كما رواه الكسائي والفرّاء، ولم يجر على لسان غيرهم، وقد شاع على لغتهم طلبا للخفّة.
- ذكر البحث أنّ أولى الأقوال أنّ الذي سوّغ حذف الياء من (يا ابن أمّ) كثرة الاستعمال؛ لذا ثبتت الياء ولم تحذف في قولك: يا ابن أبي، ويا ابن أخي، ويا ابن خالتي، فأثبتوا الياء، لما لم يكثر في كلامهم، كما كثر في كلامهم يا ابن أمّ و يا ابن عمّ.

- أثبت البحث أنّ تعليل البصريين في فتح همزة(أيمن) هو تعليل فلسفيّ قياسيّ أكثر ممّا هو لغويّ، إذ ابتعد عن واقع اللغة.
- رجّح البحث مذهب الكوفيين في قطع همزة (أيمن)، لأنها مفتوحة، أوّل اسم جمع، ولو كانت للوصل للزمها الكسر نحو: ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة.
- أثبت البحث وهم ما ذكره مكيّ القيسيّ فيما نسبه للمبرد بأن (نون) (يكن) حذفت لشبهها بنون الإعراب في الأفعال الخمسة.
- أيّد البحث مذهب سيبويه في علّة حذف النون من (يكن) لملازمة الكاف والنون في الفعل ملازمة سوّغت الحذف في الفعل أكثر من غيره من الأفعال، لعدم وجود دليل على الحذف في غيرها.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. أدب الكاتب: ابن قتيبة أبو محمّد عبد الله بن مسلم ت276ه، تحـ: عليّ فاعور، وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد– السّعودية.
3. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيّان الأندلسيّ أثير الدين محمّد بن يوسف ت745ه، تحـ: د. رجب عثمان محمّد , مطبعة المدنيّ , القاهرة , ط1 1998م.
4. الأصول في النحو: ابن السّراج أبو بكر محمّد بن سهل ت316ه، تحـ: د. عبد الحسين الفتليّ، مؤسّسة الرسالة ـــ بيروت, ط3، 1996م.
5. إعراب القرآن: النَّحَّاس أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي ت338هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.
6. الإغفال وهو المسائل المصلحة من كتاب معاني القرآن وإعرابه لأبي اسحاق الزجاج ت311ه: الفارسيّ أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ت377ه, تحـ: عبد الله بن عمر الحاج، مركز جمعية الماجد للتراث- الإمارات، د. ط، 2003م
7. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين البصريّين والكوفيّين: الأنباريّ كمال الدّين عبد الرحمن بن محمّد أبو البركات ت 577ه، تحـ: الدكتور جودة مبروك محمّد مبروك, مكتبة الخانجي ـــ القاهرة , ط1.
8. إيضاح شواهد الإيضاح: القيسيّ أبو عليّ الحسن بن عبد الله، تـ: د. محمّد ين حمود الدعجانيّ، دار التراث الإسلاميّ- بيروت، ط1 1987م.
9. تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيديّ محمّد مرتضى الحسيني ت1205ه، تحـ: عبد الستار أحمد فراج وآخرين، التراث العربيّ – الكويت.
10. التعليقة على كتاب سيبويه: الفارسيّ أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ت377ه, تحـ: عوض بن حمد القوزيّ, مطبعة الأمانة – القاهرة، ط1, 1990م.
11. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ناظر الجيش، محبّ الدين محمّد بن يوسف بن أحمد ت778هـ، تحـ: الدكتور عليّ محمّد فاخر، وآخرون، دار السلام ـــ القاهرة، ط1، 2007م.
12. تهذيب اللغة : الأزهريّ أبو منصور محمّد بن أحمد ت370ه, تحـ: عبد السّلام محمّد هارون و راجحة محمّد علي النجّار, دار القوميّة العربيّة للطباعة, 1964م.

13. الحجّة في القراءات السبع: ابن خالويه أبو عبدالله الحسين بن أحمد ت370ه، تحـ: الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق ـ المدينة، ط3، 1979م.
14. الخصائص: أبو الفتح عثمان ابن جنّيّ ت392ه تحـ: محمّد عليّ النجّار, المكتبة العلميّة ـــــ القاهرة.
15. دراسات في علم الصرف: د. مجيد خير الله الزامليّ، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط1 2013.
16. السبعة في القراءات: ابن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر البغدادي (324هـ) تـــ: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط1979،1م.
17. سرّ صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان ابن جنّيّ ت392ه، تحـ: الدكتور حسن هنداويّ، دار القلم ـ دمشق, ط2، 1993م.
18. شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك: الأشمونيّ عليّ بن محمّد بن عيسى بن يوسف ت929ه، تحـ: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربيّ ـــ بيروت، ط1، 1955م.
19. شرح التسهيل: جمال الدين محمّد بن عبد الله بن مالك ت672هـ، تحـ: الدكتور عبد الرحمن السيّد، والدكتور محمّد بدويّ المختون، دار هجر ـ القاهرة، ط1 1990م.
20. شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمّد بن الحسن الاستراباذيّ النحويّ ت688ه، تحـ: محمّد نور الحسن، وآخران، دار الكتب العلميّة ـــ بيروت.
21. شرح الكافية الشّافية : ابن مالك جمال الدين محمّد بن عبد الله ت672هـ، تحـ: عليّ محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّةـ بيروت، ط2، 2010م.
22. شرح المُفصّل: ابن يعيش موفق الدين يعيش بن عليّ ت643ه، المطبعة المنيريّة.
23. شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين ت761هـ، تـ: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1963م.
24. شرح كتاب سيبويه : السيرافيّ أبو سعيد الحسن بن عبد الله ت368ه، تحـ: أحمد حسن مهدلي، وعليّ سيد عليّ، دار الكتب العلميّة ـ بيروت، ط1 2008 م.
25. علل النّحو: الوراق أبو الحسن محمّد بن عبد الله ت381هـ، تحـ: محمود محمد محمود نصّار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2013م.
26. العين: لفراهيديّ الخليل بن أحمد ت175ه، تحـ: الدكتور مهديّ المخزوميّ, والدكتور إبراهيم السّامرائيّ, دار ومكتبة الهلال ـــــ بيروت.
27. غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب: السجستانيّ محمد بن عُزير ت330هـ، تـ: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة – سوريا، ط1 1995م.
28. كتاب سيبويه: سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ت180ه، تحـ: عبدالسّلام محمّد هارون, دار المعارف, مكتبة الخانجيّ – القاهرة, ط3 1988م.
29. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشريّ جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، ت538ه، تحـ: عادل عبد الموجود, وآخرين, مكتبة العبيكان ـــــ الرياض، ط1، 1998م.
30. لِسان العرب: جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور، ت711ه، دار صادر ـــ بيروت.
31. المخصّص: ابن سيده أبو الحسن عليّ بن إسماعيل ، ت458ه، دار الكتب العلميّة – بيروت.
32. مشكل إعراب القرآن: القيسيّ أبو محمّد مكي بن أبي طالب ت437ه، تحـ: حاتم صالح الضامن، دار البشائرـــــ دمشق، ط1، 2003م.

33. معاني القرآن : الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة، ت215ه، تحـ: هدى محمود قراعة, مكتبة الخانجيّ ـــــ القاهرة, ط1، 1990م.
34. معاني القرآن وإعرابه: االزجّاج أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ، ت311ه، تحـ: د. عبد الجليل عبده شلبيّ، عالم الكتب- بيروت, ط1، 1988م.
35. معاني القرآن: الكسائيّ عليّ بن حمزة ت189ه, تحـ: عيسى شحاتة عيسى, دار قباء ـــــ القاهرة, 1998 م.
36. المفصّل في علم العربيّة: الزمخشريّ جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، ت538ه، تحـ: الدكتور فخر صالح قدارة، دار عمّار ـــــ عمّان، ط1، 2004م.
37. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبيّ، ت٧٩٠هـ، تحـ: عبد الرحمن بن سليمان, معهد البحوث العلميّة وإحياء التراث الإسلامي ـــــ مكّة المكرّمة، ط١, ٢٠٠٧م.
38. المقتضَب: المبرّد أبو العباس محمّد بن يزيد، ت285ه، تحـ: محمّد عبد الخالق عضيمة, وزارة الأوقاف المصريّة ـــــ القاهرة, 1994م.
39. النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب: بطال الركبيّ محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، ت633هـ، تـ: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية، مكّة المكرمة، 1988.

Refrains:

1. **The Holy Quran.**
2. **Literature of the writer: Ibn Qutayba Abu Muhammad Abdullah bin Muslim, d.**
3. **Resorption of Beatings from Lisan Al-Arab: Abu Hayyan Al-Andalusi Atheer Al-Din Muhammad Bin Yusuf T. 745 AH, Edited by: Dr. Ragab Othman Muhammad, Al-Madani Press, Cairo, 1st edition, 1998.**
4. **Fundamentals of Grammar: Ibn al-Sarraj Abu Bakr Muhammad ibn Sahl T. 316 AH, edited by: Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, The Message Foundation - Beirut, 3rd edition, 1996 AD.**
5. **The syntax of the Qur'an: Al-Nahhas Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Younis Al-Muradi Al-Nahawi, 338 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st edition, 2001 AD.**
6. **Omission, which is the reformed issues, from the book "The Meanings of the Qur'an and Its Syntax" by Abu Ishaq Al-Zajjaj, T. 311 AH: Al-Farsi Abu Ali Al-Hassan bin Ahmed bin Abd Al-Ghaffar T. 377 AH, Edited by: Abdullah bin Omar Al-Hajj, Al-Majed Heritage Society Center - Emirates, d. I, 2003 AD**
7. **Equity in matters of disagreement between the Basran and Kufian grammarians: Al-Anbari Kamal Al-Din Abd Al-Rahman bin Muhammad Abu Al-Barakat, T.**

8. **Explanation of the evidence for clarification: Al-Qaisi Abu Ali Al-Hassan bin Abdullah, T: Dr. Muhammad Ibn Hammoud Dajani, Dar Al-Turath Al-Islami - Beirut, 1st edition 1987 AD.**
9. **The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary: Al-Zubaidi Muhammad Murtada Al-Husseini T. 1205 AH, Edited by: Abd al-Sattar Ahmad Farraj and others, Arab Heritage - Kuwait.**
10. **The commentary on the book of Sibawayh: Al-Farsi Abu Ali Al-Hassan bin Ahmed bin Abdul-Ghaffar 377 AH, edited by: Awad bin Hamad Al-Qawzi, Al-Amana Press - Cairo, 1st edition, 1990 AD.**
11. **Preface to rules by explaining the facilitation of benefits: Nazir al-Jaish, Mohib al-Din Muhammad bin Yusuf bin Ahmad, T. 778 AH, Edited by: Dr. Ali Muhammad Fakher, and others, Dar al-Salam, Cairo, 1st edition, 2007 AD.**
12. **Refining the Language: Al-Azhari Abu Mansour Muhammad Bin Ahmed T. 370 AH, Edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun and Rajha Muhammad Ali al-Najjar, Dar Al-Qawmiyah Al-Arabiya for Printing, 1964 AD.**
13. **The argument in the seven readings: Ibn Khalawayh Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed, 370 AH, edited by: Dr. Abd Al-Aal Salem Makram, Dar Al-Shorouk - Al-Madinah, 3rd edition, 1979 AD.**
14. **Characteristics: Abu al-Fath Othman Ibn Jinni, 392 AH, edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Scientific Library, Cairo.**
15. **Studies in Morphology: Dr. Majeed Khairallah Al-Zamili, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah - Beirut, 1st Edition 2013.**
16. **The Seven in the Readings: Ibn Mujahid Ahmad bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr Al-Baghdadi (324 AH) T: Shawqi Dhaif, Dar Al-Maarif - Egypt, 1, 1979 AD.**
17. **The secret of making syntax: Abu Al-Fath Othman Ibn Jinni, 392 AH, edited by: Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam - Damascus, 2nd edition, 1993 AD.**
18. **Explanation of Al-Ashmouni on Alfiya Ibn Malik: Al-Ashmouni Ali Bin Muhammad Bin Isa Bin Yousef T. 929 AH, Edited by: Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1955 AD.**
19. **Explanation of Facilitation: Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah bin Malik T. 672 AH, edited by: Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid, and Dr. Muhammad Badawi al-Makhtoon, Dar Hajar - Cairo, 1st edition 1990 AD.**

20. **Shafiya Ibn al-Hajib's Explanation: Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Astrabadi al-Nahawi al-Nahwi al-Nahwi, 688 AH, edited by: Muhammad Nour al-Hasan, and two others, Dar al-Kutub al-'Alamiyyah – Beirut.**
21. **Explanation of the Healing Sufficient: Ibn Malik Jamal al-Din Muhammad ibn Abdullah, T. 672 AH, Edited by: Ali Muhammad Moawad and Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 2nd edition, 2010 AD.**
22. **Explanation of the detailed: Ibn Ya'ish Muwaffaq al-Din Ya'ish ibn Ali, 643 A.H., Al-Muniriyyah Printing Press.**
23. **Explanation of Qatar Dew and Rather Echo: Ibn Hisham Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah Ibn Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din T. 761 AH, T: Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid, Cairo, 11th edition, 1963 AD.**
24. **Explanation of Sibawayh's book: Al-Sirafi Abu Saeed Al-Hassan bin Abdullah T. 368 AH, edited by: Ahmed Hassan Mahdali, and Ali Sayed Ali, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah - Beirut, 1st edition 2008 AD.**
25. **Syntax ills: Al-Warraq Abu Al-Hasan Muhammad bin Abdullah T. 381 AH, edited by: Mahmoud Muhammad Mahmoud Nassar, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 3rd edition, 2013 AD.**
26. **Al-Ain: by Farahidi Al-Khalil bin Ahmed, vol. 175 AH, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and House - Beirut.**
27. **Ghareeb Al-Quran called Nuzhat Al-Qulub: Al-Sijistani Muhammad bin Uzair D. 330 AH, T: Muhammad Adeeb Abd Al-Wahed Jamran, Dar Qutayba - Syria, 1st edition 1995 AD.**
28. **Book of Sibawayh: Sibawayh Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, 180 AH, edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Ma'arif, Al-Khanji Library - Cairo, 3rd edition 1988 AD.**
29. **Scouting the facts of the mysteries of downloading and the eyes of sayings in the faces of interpretation: Al-Zamakhshari, Jarallah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar, T.**
30. **Lisan al-Arab: Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Manzoor, T. 711 AH, Dar Sader - Beirut.**
31. **Al-Mukhass: Ibn Sayeda Abu Al-Hassan Ali Bin Ismail, d. 458 AH, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah - Beirut.**
32. **The problem of parsing the Qur'an: Al-Qaisi Abu Muhammad Makki bin Abi Talib, 437 AH, edited by: Hatem Salih Al-Damen, Dar Al-Bashair Damascus, 1st edition, 2003 AD.**

33. The meanings of the Qur'an: Al-Akhfash Al-Awsat Abu Al-Hasan Saeed bin Masada, vol.

34. Meanings and syntax of the Qur'an: Al-Zajjaj Abu Ishaq Ibrahim Ibn Al-Sari, T. 311 AH, Edited by: Dr. Abdul Jalil Abdo Shalaby, The World of Books - Beirut, 1st edition, 1988 AD.

35. The meanings of the Qur'an: Al-Kisa'i Ali bin Hamzah vol.

36. Al-Mufassal in the Knowledge of Arabic: Al-Zamakhshari Jarallah Abu Al-Qasim Mahmoud Bin Omar, T. 538 AH, Edited by: Dr. Fakhr Salih Qadara, Dar Ammar Amman, 1st edition, 2004 AD.

37. Al-Maqasid Al-Shafia fi Sharh Al-Khasala Al-Kafiya: Abu Ishaq Ibrahim bin Musa Al-Shatibi, T. 790 AH, Edited by: Abd Al-Rahman bin Suleiman, Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, 2007 AD.

38. Al-Muqtadab: Al-Mubarrad Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid, T. 285 AH, Edited by: Muhammad Abd Al-Khaliq Azimah, Egyptian Ministry of Endowments - Cairo, 1994 AD.

39. Al-Nazm Al-Mustasb in the interpretation of strange polite words: Batal Al-Rukbi Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Suleiman, T. 633 AH, T: Dr. Mustafa Abdel Hafeez Salem, The Commercial Library, Makkah Al-Mukarramah, 1988.